مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

منهج الإمام الطنطاوي (ت: ١٤٣١هـ) في إيراد التساؤلات التفسيرية في كتابه(التفسير الوسيط)

تاريخ تقديم البحث:- ٢٠٢٥/٦/١٩
تاريخ قبول البحث:- ٢٠٢٥/٩/١١

أ.م. د. مياس ضياء باقر (*)
الباحث مؤيد كامل عبيد(**)

المُلخص

تعد التساؤلات التفسيرية من المسائل العلمية المهمة في كتب التفسير، ومنها كتاب (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) للإمام الطنطاوي، وهي عبارة عن افتراضات واسئلة واستفسارات يُقدرها المُتكلم بصيغة (فإن قيل، فإن قلتَ، فإن سأل سائل) ونحوها، ليصل بها الى مقاصد معينة، وأهداف محددة.

وتهدف الدراسة الى بيان منهج الإمام الطنطاوي في إيراد تلك التساؤلات التفسيرية، وإجابته عنها، مع تتبع مصادره في نقلها عن طريق استقراء كتب التفسير المعتمدة، وتظهر الفائدة من هذه المسائل أنها تُنمي القدرة على الإبداع والتفكير، وتُغلق الباب امام الجاحدين والمُخالفين، وتجعل العلماء يُتقنون ما يكتبون فلا يصل إليه شك، وكذلك تساعد على نقل العلوم والمعارف بأسلوب مشوق ومُثير.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين، ثم الخاتمة، وفيها اهم النتائج، ثم قائمة المصادر والمراجع .

و توصل هذا البحث الى بعض النتائج، ومنها:

اولاً: أهمية التساؤلات التي اوردها الطنطاوي، فقد تكون إيضاحاً لمعنى، أو دفعاً لتعارض، أو دحضاً للشبه، ونحو ذلك.

ثانياً: تعد التساؤلات التفسيرية من الفنون المشوقة والجميلة والمهمة في مباحث علوم القرآن .

(*) جامعة بغداد/ كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية
(**) جامعة بغداد/ كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية
mayas.dhiaa@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
moaid.rija2301m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

ثالثــاً: كان مــن منهجــه الإجابــة عــن كل التســاؤلات التي أوردها، وغالبــاً ما يقوم بذكر أكثر من إجابة للتساؤل الواحد، وكثيراً ما يكون الاختــلاف بين إجاباته المتعــددة اختلاف تنوع وليس من باب التعارض والتضاد.

الكلمــات المفتاحية: الوســيط، الطنطاوي، منهج، التساؤلات، التفسيرية.

المُقدمة

أن شــرف العلم من شرف المعلوم، ولمّا كان علم التفســير يتعلق بكتاب الله عز وجل كان من العلــوم الشــريفة والجليلة والرفيعــة، ولمّا كان الامر كذلك تســابق علماء الامة الإسلامية على اختلاف ميولهم ومشــاربهم علــى مرّ العصور في اســتخراج كنــوزه وبيان أحكامــه وإيضاح معانيه، واســتخدموا في ثنايــا كتبهم ومؤلفاتهم فنّاً واســلوباً جميلاً ومشــوقاً، ألا وهو أســلوب التســاؤلات التفسيرية (المسائل الافتراضية)، ومن هؤلاء الإمام شــيخ الأزهر الســابق محمد سيد طنطاوي (ت: ١٤٣١هـ)، وذلك في كتابه (التفسير الوســيط للقرآن الكريم)، فقد استعمل هذا الأســلوب المشــوق في دحض الشــبهات، وإيضــاح المبهمات، والجمع بيــن ما يتوهم أنه متعــارض فــي الظاهر من الآيــات، ومن هنا جــاءت الفكــرة في تتبــع منهجه في إيــراد تلك التســاؤلات وكيفيــة إجابته عنهــا، ومعرفة ما إذا كان ناقــلاً لها أم كونها من عنده ومن بُنيات أفكاره.

أهمية الموضوع :

١- شــرفه لتعلقه بعلم التفســير، وهو متعلق بكتاب الله عز وجل.

٢- إبــراز الضوء وتســليطه على جهود إمام من أئمة الأزهر.

٣- دفــع التوهــم والتعــارض الــذي يبدو في الظاهر عن كتاب الله عز وجل.

٤- فتــح أفــاق التدبــر والتفكر فــي كتاب الله ومعانيه.

أسباب اختيار البحث :

١- رغبتي في خدمة كتاب الله عز وجل.

٢- لفت انتباه الباحثين وغيرهم للوقوف على التســاؤلات ودراستها سواء في كتب التفسير أم غيرها.

منهج البحث :

ســيكون المنهج المُتبع بعون الله وتوفيقه عند الكتابة هو المنهج الاســتقرائي التحليلي، وذلك باســتقراء الآيات التي تساءل الإمام الطنطاوي فيها، وإجابته عنها، ودراستها وتحليلها.

حدود البحث :

ســتكون حــدود البحــث فــي عــرض منهج الإمــام الطنطاوي في إيراد التســاؤلات، وتتبع المصــادر التي نقل منها أكثر هذه التســاؤلات، وذكر أنموذجين - على ســبيل المثال لا الحصر - مــن تســاؤلاته مــع دراســتهما، ليكــون ذلك إيضاحاً للدراسة.

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

خطة البحث :

اقتضت خطة البحث أن تكون من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، ثم المصادر والمراجع، على النحو الآتي:

المُقدمة : وفيها توضيح الدراسة، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومنهج الدراسة، وحدود البحث، وخطته.

التمهيد :أولاً: حياة الإمام الطنطاوي.

ثانياً: تعريف التساؤلات التفسيرية.

المبحث الأول: منهج الامام الطنطاوي في إيراد التساؤلات، ومصادره في نقلها، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: منهج الامام الطنطاوي في إيراد التساؤلات.

المطلب الثاني: مصادر الامام الطنطاوي في نقله للتساؤلات.

المبحث الثاني : نماذج من تساؤلات الامام الطنطاوي التفسيرية، وفيه مطلبان.

المطلب الأول : المُراد بالنور الذي يُخرج منه الكفار.

المطلب الثاني : المقصود بالنفع والضرر من عبادة الاصنام.

الخاتمة : وتتضمن أهم النتائج.

قائمة الهوامش.

قائمة المصادر والمراجع.

التمهيد

أولاً: التعريف بالإمام الطنطاوي

أسمه ولقبه: هو الأستاذ الدكتور محمد سيد عطية طنطاوي، مُفتي الديار المصرية، ولُقِب بالإمام الأكبر شيخ الازهر(١).

مولده ونشأته: وُلِد الشيخ محمد سيد طنطاوي بقرية سُليم الشرقية، بمركز طمّا، في محافظة سوهاج(٢)، في ١٣جمادى الاولى من عام ١٣٤٧هـ ، الموافق في ٢٨ أكتوبر من عام ١٩٢٨م(٣) .

طلبه للعلم: تلقى الشيخ تعليمه الأساس بقريته، ثم ألتحق بعد ذلك بمعهد الإسكندرية، بعد أن حفظ القران الكريم، ثم درس في كلية أصول الدين، وتخرج منها عام ١٩٥٨م، وتخصص بعد ذلك بالتدريس عام ١٩٥٩م، وحصل بعد ذلك على شهادة الدكتوراه في التفسير والحديث، وبتقدير (امتياز)، عام ١٩٦٦م، وكان عنوان رسالته آنذاك (بنو إسرائيل في الكتاب والسنة)(٤) .

عقيدته ومذهبه الفقهي: يُعد الشيخ الطنطاوي أشعري العقيدة (٥)، وهو شافعي المذهب(٦).

وفاته: تُوفي الامام الطنطاوي في صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٤ ربيع الاول من عام ١٤٣١هـ، عن عُمر يُناهز ثمانين عاماً، ودُفِن في مقبرة البقيع (٧).

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

ثانياً: تعريف التساؤلات التفسيرية:

تعريف التساؤل في اللغة والاصطلاح:

١- التساؤل في اللغة: مصدر تساءلَ يتساءلُ، وجمعُـهُ تسـاؤلات، من مـادة السـين والهمزة واللام، فيُقالُ: سألَ يسألُ سؤالاً ومسألة، ورجُلٌ سـؤلةٌ: كثيـر السـؤال، والعرب تقول: سـل، فلا تنطـق بالهمزة، فإذا وصلوهـا بفاءٍ أو واوٍ همزوها، فيقولون: فأسـأل، وأسـال، وتساءلوا سأَل بعضهم بعضاً، وتساءل: من إثارة السؤال وتبادِله [٨] .

٢ - التسـاؤل في الاصطـلاح: هنالك بعض التعريفات التي ذكرها بعض العلماء والمفسرين لمفهوم التساؤل، وعلى النحو الآتي :

*عرّفهُ أبن فورك: السـؤال الإخبار، مأخوذ من التقابل، بحيث يسـأل كل واحد من النفسـينِ الأخر [٩].

*وعرّفـه الطيبـي فقال: التسـاؤل هو وقوع السـؤال بين أثنين فأكثر، فيمكـن أن يكون بين إنسـان وأخر، أو بين العبد والشـيطان، أو بين الإنسان ونفسه، ونحو ذلك [١٠].

ومـن هذيـن التعريفيـن السـابقين يمكن أن يُقـال: أن التسـاؤل عبارة عن طلـب الإيضاح أو الإخبار، ويجري بين اثنين أو بين الشـخص ونفسه، أو غير ذلك.

تعريف التفسير في اللغة والاصطلاح:

١-التفسـير فـي اللغـة: مصدر مـن الفعل فسّرَ يُفسّرُ تفسـيراً، والفَسر هو الكشف والبيان والإيضاح، ومنه قوله تعالى: {وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً} [١١] أي أحسن توضيحاً وبياناً للمطلوب [١٢].

ويتضح مما سـبق: إن كلمة التفسـير" تدور على معنى الكشف والبيان، والإيضاح" [١٣].

٢ - التفسـير في الاصطـلاح: تعددت أقوال العلمـاء والمُفسّـرين حـول تعريف التفسـير، ومنها:

* التفسـير: هـو «علم يُعرف بـه فهم كتاب الله المُنـزّل علـى نبيـه محمد (صلـى الله عليه وآله وسـلم) وبيان معانيه، واسـتخراج أحكامه وحِكَمِهِ [١٤].

* وعُـرّف بأنـه :« هـو إزاحـة الإبهام عن اللفظ المُشـكل، أي المُشـكل في إفـادة المعنى المقصود»[١٥].

المُـراد بالمركـب اللفظـي (التسـاؤلات التفسـيرية) :بعد أن عُرف التسـاؤل والتفسير فـي اللغة والاصطلاح يمكـن تعريف للمركب اللفظـي «التسـاؤلات التفسـيرية» فيُقال: هي عبارة عن أسـئلة يفترضها المفسـر في تفسيره عن أمر مُبهم أو مُشـكل على الأذهان لا يُعرف المـراد منه إلا بعـد الطلـب أو التأمل بغرض التشـويق أو جذب الانتباه أو غير ذلك، ثم يقوم بالإجابة عليه [١٦].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١٠٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

المبحث الأول

منهج الإمام الطنطاوي في إيراد التساؤلات، ومصادره في نقلها

المطلب الأول

منهج الإمام الطنطاوي في إيراد التساؤلات التفسيرية

١- يبدأ عادة بذكر تفسير الآية، وبيان معناها – كتمهيد للتساؤل – قبل ذكره والإجابة عليه، فلا يدخل بذكر التساؤل مباشرة.

٢- تنوع صيغ التساؤلات التي أوردها الإمام في تفسيره ، فمرة يُوردها بصيغة (فإن قلتَ) أو (فإن قيل) أو (فإن قال قائل) أو (لماذا) ونحو ذلك.

٣- غالباً ما كان يذكر الإجابة عن التساؤل دون ذكر الترجيح في المسألة، ومن الأمثلة على ذلك عند تفسيره لقوله تعالى: {وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ * فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ} [١٧]، قال :" فإن قيل: هنالك بعض الآيات تثبت إن المجرمين لن يُسالوا يوم القيامة، كما في قوله تعالى:{ وربك يخلق ما يشاء ويختار} [١٨]، وكما في قوله تعالى: {فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ} [١٩]، فكيف نجمع بين هذه الآيات التي تنفي السؤال والآيات التي تثبته كما في قوله: {فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ} [٢٠] ؟ فالجواب: إنَّ في يوم القيامة مواقف متعددة، فقد يُسألون في موقف الحساب ولا يُسألون في موقف العقاب..." [٢١]. وأحياناً يُرجح بين الأقوال ولكن ليس بلفظ صريح يدل على ترجيحه، فيذكر الترجيح بصيغة الاحتمال أو ما شابهه.

٤- غالباً ما كان يذكر الإجابة عن التساؤل دون ذكر دليل لإجابته، ومن الأمثلة على ذلك عند تفسيره لقوله تعالى: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ[٢٢]، قال: " فإن قيل : إن هنالك بعض الآيات ذكرت أنهم عندما يُسألون يحسبون بأنهم لبثوا في الدنيا يوماً أو بعض يوم، أو عشية أو ضحاها، كما في قوله تعالى: {قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ، قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ} [٢٣]، وكما في قوله تعالى: {كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا} [٢٤] ، فكيف نجمع بين هذه الآيات التي اختلفت إجابتهم فيها ؟، فالجواب: إنَّ أهل الموقف يختلفون في تقدير الزمن الذي لبثوه في الدنيا على حسب اختلاف أحوالهم، وعلى حسب أهوال كل موقف، فإن في يوم القيامة مواقف متعددة بعضها أشد من بعض « [٢٥] . وأحياناً يذكر دليلاً لما ذهب إليه من القرآن أو السُنة.

يوفق ويجمع بين الآيات التي فيها تعارض وإشكال للقارئ أو السامع فيما يبدو في الظاهر، فيذكرها ويجمع بينها ويزيل الإشكال والتعارض عنها .

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

المطلب الثاني
مصادر الإمام الطنطاوي في نقله للتساؤلات

عند البحث والتتبع والاستقراء لتفسير الإمام الطنطاوي تبين أنَّ التساؤلات التي أوردها في تفسيره وقد نقلها عن غيره ممن سبقه من المفسرين أكثر من تلك التساؤلات التي كانت من بُنيات أفكاره وتفوقها في العدد، ويمكن ذكر بعض المفسرين الذين نقل عنهم تلك التساؤلات وعددها بتقدير تقريبي موثقةً ببعض الأمثلة في النقاط الأتية :

١- نقل عن الزمخشري من تفسيره الكشّاف عدداً كبيراً من التساؤلات، حيث بلغ عددها بالتتبع والإحصاء أكثر من (٤٥٠) مسألة، ومن الأمثلة على ذلك عند تفسيره لقوله تعالى: { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } [٢٦] ، قال: " وجاءت الآية الكريمة بأسلوب الخطاب على طريقة الالتفات، تلوينا لنظم الكلام من أسلوب إلى أسلوب، وقد أوضح هذا المعنى صاحب الكشاف فقال: فإن قلت: لِمَ عدل عن لفظ الغيبة إلى لفظ الخطاب؟ قلت: هذا يسمى الالتفات في علم البيان...» [٢٧] .

٢- وكذلك نقل عن الإمام الرازي من تفسيره مفاتيح الغيب عدداً كثيراً، حيث بلغ عدد تلك التساؤلات التي نقلها عنه ما يُقارب (٤٠) مسألة، ومن الأمثلة على ذلك عند تفسيره لقوله تعالى: {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} [٢٨]، قال: « قال الإمام الرازي: فإن قيل: كيف يجوز الإيمان بإبراهيم وموسى وعيسى مع القول بأن شرائعهم منسوخة؟ قلنا: نحن نؤمن بأن كل واحد من تلك الشرائع كان حقا في زمانه، فلا يلزم من المناقضة» [٢٩].

٣- وكذلك نقل عن الجَمل من حاشيته عدداً كثيراً، حيث بلغ عدد تلك التساؤلات أكثر من (٣٠) مسألة، ومن الأمثلة على ذلك عند تفسيره لقوله تعالى: {كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۙ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ، ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ، كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۙ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَـٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَـٰلِمِينَ [٣٠]، قال: " قال الجمل: فإن قلت: ما الفائدة من تكرير هذه الآية مرة ثانية؟ قلت: فيها فوائد منها: أن الكلام الثاني يجرى مجرى التفصيل للكلام الأول، لأن الآية الأولى فيها ذكر أخذهم، والثانية ذكر إغراقهم فذلك تفسير للأول " [٣١].

٤- ونقل عن الإمام القرطبي من تفسيره الجامع لأحكام القرآن قرابة (١٣) تساؤلاً، ومن الأمثلة على ذلك عند تفسيره لقوله تعالى: وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (٣٢)، قال: " قال القرطبي، فإن قيل: إن قوله: { وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ} كان يكفي، فلماذا خص الخيل بالذكر؟، قيل له: إن الخيل لمّا كانت أصل الحرب وأوزارها التي عقد الخير في نواصيها، وهي أقوى القوة، وأشد العدة، وحصون الفرسان، وبها يُجال في الميدان، لمّا كانت كذلك خصها بالذكر تشريفا، وأقسم بغبارها تكريما، فقال: {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (٣٣)"(٣٤) .

المبحث الثاني

نماذج من تساؤلات الإمام الطنطاوي التفسيرية

المطلب الأول

المُراد بالنور الذي يُخرج منه الكفار

قال تعالى: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (٣٥) .

نص التساؤل: « فإن قيل: وهل كان الكافرون في نور ثم أُخرجوا منه ؟ » (٣٦).

نص الإجابة: « فالجواب : إن المُراد يخرجونهم من النور الفطري الذي جُعل عليه الناس، أو من نور الحجج الواضحات، التي من شأنها ان تحمل كل عاقل على الدخول في الإسلام. وقيل المُراد بهؤلاء المُخرجين من النور الى الظلمات أولئك الذين أمنوا بالنبي (صلى الله عليه وآلة وسلم) قبل بعثته ثم كفروا به بعدها » (٣٧).

الدراسة: أخبر الله عز وجل بأنه ولي الذين أمنوا، فهو مخرجهم بأيمانهم من ظلمات الكفر والشك، والمقصود بالشك هنا « نقيض اليقين، وجمعهُ شكوك » (٣٨) وقد أورد الإمام الطنطاوي تساؤلاً يتعلق بهذه الآية، ومحله في قوله تعالى: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ } (٣٩)، و يدور التساؤل حول المُراد بالنور الذي يُخرج منه الكفار، لأن هذا الأمر مُشكل على اعتبار كيف يكون الكافر في نور مع ملابسة الكفر بصاحبه ؟ وهل كان الكافر في نور ؟ وما وجه التأويل الذي يرفع ذلك الإشكال ؟

وقد أجاب الطنطاوي عن هذا التساؤل بجوابين، ويمكن عرضهما مع تحصيل الأقوال المشابهة لهما، على النحو الآتي :

القول الأول : المقصود بالنور الذي يُخرج من الكفار هو نور الفطرة التي خلق الله الناس عليها، أو نور الحجج الواضحة (٤٠)، أي أنهم خرجوا من النور الذي اكتسبوه في الميثاق الذي أخذه الله من بني أدم (عليه السلام) يوم خلقهم، قال تعالى: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ} (٤١)، وهذا القول محمـول على الحقيقة، قال أبن كثير:" يُخبر الله تعالى أنه أسـتخرج ذرية بني أدم من أصلابه، شاهدين على أنفسهم أن الله ربهم ومليكهم، وأنه لا ألــه إلا هو، كما أنــه تعالى فطرهم على ذلك وجبلهم عليــه، قال تعالى: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْـرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّـاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيـلَ لِخَلْـقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّيـنُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِـنَّ أَكْثَرَ النَّـاسِ لَا يَعْلَمُـونَ} (٤٢) (٤٣) ، فالأنســان عندما يُولد فأنه يكون مُسـلماً موحداً الله بفطرته، فهو مجبـول على توحيده وعبادتــه، ولكن قد يتغير بعضهم ويَصد عن سـبيل الله وفطرته لأسـباب كثيرة، منهـا البيئة، والأهل لهم دور وتأثير في تبديل فطرته، ولذلك روي عن النبي (صلى الله عليــه وآله وسـلم) أنه قـال:« (كل مولود يُولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه) » (٤٤) .

القول الثاني: قيـل المقصود بذلك هم اليهود الذين آمنوا بالنبـي محمد (صلى الله عليه وآله وسـلم) قبـل بعثتــه، لِمـا وجدوا مـن نعته في كتبهـم، فلمّـا بُعث كفـروا به (٤٥)، وهـذا القول مـروي عن مقاتل وقتـادة، وهو مـا ذهب إليه البغـوي (٤٦)، وممن وافقه من المفسـرين مكي بن أبــي طالب (٤٧)، والخازن (٤٨). وهنالك قول بخصـوص الآية، حيث روي « عن ابن عباس (رضي الله عنه) {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّـنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّـورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَـرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُـم مِّـنَ النُّورِ إِلَـى الظُّلُمَـاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَـابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَـا خَالِدُونَ} (٤٩) قال (هـم قوم كانـوا كفروا بعيسـى فآمنوا بمحمد) {اللَّهُ وَلِـيُّ الَّذِينَ آمَنُـوا يُخْرِجُهُم مِّـنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّـورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَـرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُـم مِّـنَ النُّورِ إِلَـى الظُّلُمَـاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَـابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَـا خَالِدُونَ} (٥٠) (هم قوم آمنوا بعيسى، فلما بُعث محمد كفروا به)»(٥١).

وقد ردّ أبن عطية هـذا التخصيص، فقال: " ولفظ الآية مُسـتغنٍ عن هذا التخصيص، بل هو مترتب في كل أمة كافرة أمن بعضها كالعرب، ومترتب في الناس جميعاً " (٥٢) .

وفي الإجابة عن هذا التساؤل قولانِ أخرانِ، ولم يقل بهمـا الطنطاوي، ويمكن عرض هذينِ القولين ، وعلى النحو الآتي :

القــول الثالث: قيل نزلت هـذه الآية في قوم ارتـدوا عـن الإيمـان، فكانـوا فيه ثـم خرجوا منــه، وهذا القول مروي عـن مجاهد، وقال به الماوردي في أحد قوليه (٥٣)، وابن الجوزي (٥٤)، وكذلك العز بن عبد السلام في أحد قوليه(٥٥).

القــول الرابع: قيل هو علــى العموم في حق جميع الكفار، وقال بهذا القول الإمام الطوســي (٥٦)، وكذلك ذهب الى هذا القول الطبرســي في أحد قوليه، حيث ذكر هذا التساؤل ثم قال :" إنَّ ذلك يجرى مجرى قول القائل: أخرجني والدي مـن ميراثه ، فمنعـهُ من الدخول فيــه إخراج، ومثله قوله في قصة يوسـف: {قَـالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَـامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَـا مِمَّا عَلَّمَنِـي رَبِّي ۚ إِنِّي تَرَكْـتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُـونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ} (٥٧)، ولـم يكن فيها قط، وقوله : {وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ۚ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} (٥٨) (٥٩) ، فذكر هذا القول وقال فيه :" والأول أقوى " (٦٠).

النتيجة: يرى الباحث بعد عرض الأقوال حول تفسير الآية يمكن القول إنَّ هذه الآية تحتمل أن يُراد بذلك الذين كانوا على الإيمان أولاً، ثم خرجوا منه، كما يدل على ذلك ظاهر اللفظ . أو يُقال ذلك باعتبار الفطرة، فإنَّ كل مولود يُولد على الفطرة السليمة والإيمان، ولذلك هو يكون على نور الفطرة، ثم أنه يُخرج منها بسبب الأهواء وغواية الشيطان أو دُعاة الظلالة أو غير ذلك من الأسباب الى الكفر والظلالة والشرك والمعاصي، فيكون بذلك قد خرج من نور الفطرة الى ظلمات الكفر، كما قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)« (كل مولود يُولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) » (٦١) ، أو خروجه من نور الميثاق الذي أخذه الله على بني أدم (عليه السلام)، كما قال تعالى: {أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ }(٦٢)، ويمكن القول إن الآية عامة فيمن كفر، سواءً أكان كفراً أصلياً أم كان الكفر بعد الردة، فبكل الاحتمالات يعد خروج الإنسان من الإسلام الى الكفر خروجاً من النور الى الظلمات ، سواءً أكان الخروج من نور وإيمان الفطرة، أم من الميثاق، أم خروجاً بعد الإسلام عن طريق الردة، وبذلك يزول الإشكال، والله أعلم .

المطلب الثاني
المقصود بالنفع والضرر من عبادة الأصنام

قال تعالى: {يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ، يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ} (٦٣).

نص التساؤل: « فإن قيل: كيف نجمع بين هذه الآية التي جعلت المعبود الباطل ضررهُ أقرب من نفعه وبين الآية السابقة عليها والتي نفت الضرر والنفع نفياً تاماً » (٦٤).

نص الإجابة: « وقد أجاب العلماء عن هذا التساؤل بإجابات منها : إن لفظ (يدعو) في الآية الثانية بمعنى يقول ...، ومنها ما ذكره بعض العلماء من أن الآية الأولى في شأن الذين يعبدون الأصنام، إذ الأصنام لا تنفع من عبدها، ولا تضر من كفر بها ... أما الآية الثانية فهي في شأن من عبد بعض الطُغاة من دون الله، كفرعون ... » (٦٥) .

الدراسة: حكى الله عزوجل في هاتين الآيتين عن حال الذين يعبدون من دونه من الأصنام والأوثان غيرها ويدعونها، ووجه التساؤل في الآيتين يدور حول الجمع بينهما، لكون إحداهما تدل على نفي النفع والضرر من عبادة الأصنام والأوثان وغيرها من دون الله، والضرر «هو ما يقابل النفع، من النقص في النفس » (٦٦) وغيرها، في حين أن الأخرى تُبين أن ضرهُ

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

أقرب من نفعه، وقد يتبادر الى الذهن أنَّ هنالك نفعـاً لكـن الضرر أكثـر، وقد يبـدو للقارئ أو السـامع تعارض بين الآيتين في الظاهر، فكيف التوفيق بينهما ورفع الإشكال ؟

وقد أجاب الإمام الطنطاوي عن هذا التساؤل بجوابين :

الجـواب الأول: « إن لفظ (يدعو) في الآية الثانيـة بمعنى يقـول » [١٧]، وإيضاح جوابهِ:" أي يقول ذلك الكافر يوم القيامة بدعاء وصُراخ حين يرى تضرره بمعبوده ودخوله النار بسببه ولا يرى منه أثر النفـع أصلاً لمن ضره أقرب من نفعه والله لبئس الناصر هو ولبئس الصاحب هو فكيف بما هـو ضررٌ محض عارٍ عن النفع بالكلية " [١٨]، وممن قال بذلك الطوسي في أحد قوليه[١٩]، والألوسي [٧٠].

الجـواب الثانـي: إنَّ الآية الأولى في شـأن الأصنـام لأنها لا تنفع مَن عبدها، ولا تضر مَن ترك عبادتهـا، والثانية في شـأن الطُغاة الذين يُعبدون من دون الله [٧١]، وممن ذكر هذا التساؤل وأجاب عنـه بهذا الجواب محمـد جواد مغنية، حيث قال : « المُـراد بالمعبود في الآية الأولى الأحجـار، وهـي لا تنفـع ولا تضـر، والمُراد به فـي الآية الثانيـة طاعة الزعمـاء والطُغاة، ومناصرتهـم بقصـد الربح والمنفعـة، وأعظم منفعة في الدنيا لاتعد شـيئاً بالنسـبة الى غضب الله وعذابـه » [٧٢]، وحاصـل ذلـك : إنَّ الآيـة الأولـى: {يَدْعُواْ مِـن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُ ذَٰلِـكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ} [٧٣] في الذين يعبدون الأصنام والأحجار ونحوها لأنها لا تنفع ولا تضر مَن عبدها أو كفر بها، فنفى ذلك عنها نفياً تاماً، لذا قال فيها: {يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ} [٧٤]، والقرينة على ذلك تعبيره تعالى بلفظ (ما) التي تأتي لغير العاقل، ومن المعروف إن الأصنام لا تعقل، في حين أن الآية الأخرى فهي في شـأن مَن عبـد بعض الطُغاة مـن دون الله، كفرعون وغيره، فـإنَّ هؤلاء قد يُغدقون بعض نِعم الدنيا على عابديهم، كمـا أخبر الله عزوجل عن حال الذين كانوا سحرة لفرعون، حين قالوا: {وَجاءَ السَّـحَرَةُ فِرْعَوْنَ قالُوا إِنَّ لَنا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغالِبِينَ ، قـالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِـنَ الْمُقَرَّبِينَ } [٧٥]، فهـذا وغيره مـن المنافـع الدنيويـة وإن كانت منافع في ظاهرها إلا أنها زائلة وقليلة قياساً بما سيلاقونه من عذاب الأخرة، ولذا قال عزوجل: {يَدْعُـو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِير}[٧٦]، والقرينة على أنَّ المقصود بهـؤلاء الذيـن يُعبدون من دون الله هـم الطُغاة هو التعبير بلفظ (مَـن)، التي تأتي للتعبير عن العاقل. وممن ذهب الى هذا القول أبو حيان [٧٧]، والشنقيطي[٧٨] .

هذا وقد ذكر الإمام الطنطاوي هذين القولين، ونقلهما مـن العلماء كما هو واضح من إجابته- أجاب العلماء ...- ويبدو أنه رجّح القول الثاني،

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

لذلـك قال بعـد عرضه له :" ويبـدو لنا إن هذا القـول الأخير له وجـه من القبـول " [٧٩]، ولم يذكر دليلاً لذلك، ولكـن يؤيد هذا القول التعبير والسياق للآيتين .

وفي المسـألة جواب آخر قـال به غيره من المفسـرين، وتجـدر الإشـارة هنا الـى ذكره، وكالآتي:

الجـواب الثالث: إنَّ هذه المعبـودات لا تنفع ولا تضـر بأنفسـها، ولكن تلك العبـادات التي يقومـون بها سـبب ذلك الضـرر، فيكفي ذلك فـي إضافة الضرر إليها، كما قال تعالى: {رَّبَّنَا إِنِّي أَسْـكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِـكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُـوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّـنَ النَّاسِ تَهْـوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُـم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُـمْ يَشْـكُرُونَ }[٨٠]، فأضاف الإضلال إليهم من حيث كانوا سـبباً في ذلك الإضلال، فكذلك هنا نفـى الضرر والنفع عنها فـي الآية الأولى بمعنـى كونها فاعلة، وأضاف الضرر إليهم في الآيـة الثانية بمعنى أنَّ عبادتها سـبب الضرر. وممن قال بذلك الرازي في أحد قوليه [٨١]، وأبن عاشور[٨٢]، وكذلك الشيخ ناصر الشيرازي[٨٣].

النتيجة: بعد عرض الأقوال يرى الباحث أنَّ القول الثالث هو الأرجح. لأن الضرر الحاصل من تلك الأصنـام ليس ضراً ناشـئاً عن فعلها، بل هو ضـر مُلابس لها، وثبت ذلك عن طريق إضافة الضمير دون إضافة الإسـناد، حيث قال تعالى: {يَدْعُو لَمَـنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ} [٨٤] ولم يقل: لمن يضر ولا ينفع، وذلك لان الإضافة أوسع من الإسناد، فلـم يحصل تعـارض بين قوله تعالـى {يَدْعُواْ مِـن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُـرُّهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّـلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ} [٨٥]، وبين قوله تعالى : {يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْـرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ} [٨٦] [٨٧]، والله أعلم .

الخاتمة

في الختام توصل البحـث الى بعض النتائج، ومنها :

١ـ كان مـن منهج الطنطاوي في الإجابة عن التسـاؤل أنَّه يأتي بأجوبة متعـددة من مصادر مختلفة.

٢ـ أهمية التساؤلات التي اوردها الطنطاوي، فقد تكون إيضاحاً لمعنى، أو دفعاً لتعارض، أو دحضاً للشبه، ونحو ذلك .

٣ـ تعـد التسـاؤلات التفسـيرية مـن الفنون المشـوقة والجميلـة والمهمة فـي مباحث علوم القرآن.

٤ـ كان من منهجه الإجابة عن كل التساؤلات التي أوردها، وغالباً ما يقوم بذكر أكثر من إجابة للتساؤل الواحد، وكثيراً ما يكون الاختلاف بين إجاباتـه المتعددة اختـلاف تنوع وليس من باب التعارض والتضاد.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

الهوامش

١- يُنظر : جمرة أعلام الازهر الشريف في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين ، أسامة السيد محمود الازهري ، (د.ت)، مكتبة الاسكندرية ، مصر ، (د، ط)، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، (٩/ ٧).

٢- هي مدينة مصرية قديمة وكبيرة، وتقع في جنوب مصر، وفيها العديد من الاسواق والمساجد والمدارس، دخلها الاسلام سنة ٢٠هـ - ٦٤١م، على يد عمرو بن العاص (رضي الله عنه)، وعاشت عهوداً متصلة من الاستقرار. يُنظر : موسوعة ألف مدينة إسلامية، عبد الحكيم العفيفي، (د.ت)، أوراق شرقية - بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، (٢٩٥).

٣- يُنظر : جمرة أعلام الازهر الشريف، أسامة الازهري، (٩/ ٧)، والازهر في ألف عام، محمد عبد المنعم الخفاجي، علي علي صبح، المكتبة الازهرية للتراث، ط٣،(٥/ ٢٨٣).

٤- يُنظر : النهضة الاسلامية في سير أعلامها المعاصرين ، محمد رجب البيومي ، (د.ت)، دار القلم - دمشق، والدار الشامية - بيروت، (د. ط)،(٦/ ٣٩٧-٣٩٨)، و الازهر في ألف عام، محمد عبد المنعم الخفاجي، علي علي صبح، (٥/ ٢٨٣)، وجمهرة أعلام الازهر الشريف، اسامة الازهري ،(٩/ ٧).

٥- يُطلق لفظ الاشاعرة على من سلك مسلك الامام أبي الحسن الاشعري في الاعتقاد، إهتداءً لا تقليداً. يُنظر: أهل السنة الاشاعرة شهادة علماء الامة وأدلتهم، جمع وإعداد: أحمد سنان، فوزي العنجري، دار الضياء، (د. ط)، (د.ت)، (١٤) .

٦- يُنظر : منهج السيد طنطاوي في تفسير أيات الصفات في كتابه (التفسير الوسيط)، رنا أيوب ساقي البياتي ، إشراف : د. عمار عباس إسماعيل، (رسالة الماجستير)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، (١٣) .

٧- يُنظر : الازهر في ألف عام، محمد عبد المنعم الخفاجي، علي علي صبح، (٥/ ٣٠٣)، و جمهرة أعلام الازهر الشريف، أسامه الازهري، (٩/ ١٨) .

٨- يُنظر : العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، (ت:١٧٠هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، د. أبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (٧/ ٣٠١)، و تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الازهري الهروي، أبو منصور، (ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١م، (١٣/ ٤٧)، و مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين،(ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٣/ ١٢٤)، و مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، (ت:٦٦٦هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م، (١٤٠)، و لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين أبن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي، (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، (١١/ ٣١٨) .

٩-يُنظر: تفسير أبن فورك، محمد بن الحسن بن فورك الانصاري الاصبهاني، أبو بك، (ت: ٤٠٦هـ)، من أول سورة المؤمنون - أخر سورة السجدة، دراسة وتح: علال عبد القادر بندويش، (ماجستير)، من أول سورة الاحزاب - أخر سورة غافر، دراسة وتح: عاطف بن كامل بن صالح نجاري، (ماجستير)، من أول سورة نوح - أخر سورة الناس، دراسة وتح: سهيمة بنت

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

محمد سعيد محمد أحمد نجاري، (ماجستير)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، (٣/ ١٢٥).

١٠- يُنظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، (ت: ٧٤٣هـ)، تح: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، (٢/ ٥١٩).

١١- سورة الفرقان : أية (٣٣).

١٢- يُنظر : العين، الفراهيدي، (٧/ ٢٤٧)، و تهذيب اللغة، الأزهري، (١٢/ ٢٨٢-٢٨٣) ، و مختار الصحاح، الرازي، (٢٣٩) .

١٣- اسهامات علماء الأمة في علوم القرآن خلال العهد البويهيّ، م . د . شيماء فاضل عبد الحميد العنبكي، جامعة بغداد، كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية، مجلة الاستاذ، المجلد (١)، العدد (٢١٤)، ٢٠١٥م - ١٤٣٦هـ، ص (١١٤).

١٤- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، (ت: ٧٩٤هـ) ، تح: محمد أبو الفضل أبراهيم، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاءه، (١/ ١٣)، ويُنظر : الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (دراسة نقدية)، م .د . حلا كاظم سلومي غباش، جامعة بغداد، كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية، مجلة الاستاذ، المجلد (٢)، العدد (٢٢٥)، ٢٠١٨م - ١٤٣٩هـ، ص (٣٥٥).

١٥- التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، الأستاذ المحقق الشيخ محمد هادي معرفة، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية، ط٢، ١٤٢٥هـ، (١/ ١٧).

١٦- يُنظر: التساؤلات التفسيرية التي أوردها الإمام القرطبي في تفسيره وأجاب عنها - جمعاً ودراسة، حمود بن رشيد بن دهران المقاطي، إشراف : د. فيصل بن جميل الغزاوي، (أطروحة)، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٣٩- ١٤٤٠م، (٦٧).

١٧- سورة الأعراف : أية (٥-٦) .

١٨-سورة القصص : أية (٧٨) .

١٩-سورة الرحمن: أية (٣٩) .

٢٠- سورة الأعراف : من الآية (٦) .

٢١- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة -القاهرة، ط١، ١٩٩٧-١٩٩٨م، (٥/ ٢٤٥)، وللمزيد من الأمثلة يُنظر : المصدر نفسه، (١/ ٥٩١)، و(٨/ ٤٣٧).

٢٢-سورة يونس : أية (٤٥) .

٢٣- سورة المؤمنون : أية (١١٢-١١٣) .

٢٤- سورة النازعات : أية (٤٦) .

٢٥- التفسير الوسيط ، الطنطاوي ،(٧/ ٧٨)، وللمزيد من الأمثلة يُنظر : المصدر نفسه، (١/ ٥٩١)، و(٧/ ٢٧٥).

٢٦- سورة الفاتحة : أية (٥) .

٢٧-التفسير الوسيط ، الطنطاوي ،(١/ ٢٢) ، ويُنظر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، (ت: ٥٣٨هـ)، دار الريان للتراث - القاهرة، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط٣، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م ،(١/ ١٣-١٤)، وللمزيد من الأمثلة يُنظر : التفسير الوسيط ، الطنطاوي، (٢/ ١٣٠)، و(٣/ ٧٢)، و(٤/ ٨١) .

٢٨- سورة البقرة : أية (١٣٦) .

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

٢٩-التفسير الوسيط، الطنطاوي،(١/ ٢٨٣)، ويُنظر : مفاتيح الغيب |التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي الرازي، المُلقب بفخر الدين، خطيب الري، (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ، (٤/ ٧٢)، وللمزيد من الأمثلة يُنظر : التفسير الوسيط، الطنطاوي، (١/ ٤٧٢)، و(٢/ ١٧٤)، و(٤/ ١٩٣) .

٣٠- سورة الأنفال : أية (٥٢-٥٤) .

٣١- التفسير الوسيط ، الطنطاوي ،(٦/ ١٣١)، ويُنظر : الفتوحات الالهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، تأليف : الامام سليمان بن عمر العجيلي الشافعي الشهير بالجمل، (ت: ١٢٠٤هـ)، ضبطه وصححه وخرّج أحاديثه : إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط ٥، (٣/ ٢٠٥)، وللمزيد من الأمثلة يُنظر : التفسير الوسيط، الطنطاوي، (٥/ ٢٤٩)، و(٥/ ٢٨٩)، و(٥/ ٤٥١).

٣٢- سورة الأنفال : أية (٦٠) .

٣٣- سورة العاديات : أية (١) .

٣٤- التفسير الوسيط ، الطنطاوي، (٦/ ١٤٢-١٤٣)، ويُنظر : الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تح: أحمد البردودي، إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط٢، ١٣٨٤هـ -١٩٦٤م، (٨/ ٣٧)، وللمزيد من الأمثلة يُنظر : التفسير الوسيط، الطنطاوي ، (٥/ ٢٩)، و(٦/ ٧٨)، و(٧/ ٣٨١) .

٣٥- سورة البقرة : أية (٢٥٧) .

٣٦- التفسير الوسيط ، الطنطاوي ،(١/ ٥٩١) .

٣٧- التفسير الوسيط ، الطنطاوي ،(١/ ٥٩١) .

٣٨-مفهوم الضيق في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) ، د. عامر صباح أحمد الكبيسي، جامعة بغداد ، كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية، مجلة الأستاذ، المجلد (٢)، العدد (٢٢٤)، ٢٠١٨م – ١٤٣٩هـ، ص (٤٠).

٣٩- سورة البقرة : من الآية (٢٥٧) .

٤٠- يُنظر : التفسير الوسيط ، الطنطاوي ،(١/ ٥٩١) .

٤١- سورة الأعراف : أية (١٧٢) .

٤٢ج سورة الروم : من الآية (٣٠) .

٤٣-تفسير القرآن العظيم، لعماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، (٣/ ٤٥١).

٤٤- مسند البزار / البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، (ت: ٢٩٢هـ)، تح : محفوظ الرحمن زين الله (جـ١-١١)، عادل بن سعد (١١-١٧)، صبري عبد الخالق الشافعي (جـ١٨)، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٩م، (١٤/ ٣٧١)، رقم الحديث (٢٠٨٢) .

٤٥- يُنظر : التفسير الوسيط ، الطنطاوي ،(١/ ٥٩١) .

٤٦-يُنظر : معالم التنزيل في تفسير القرآن، مُحيي السّنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفّراء البغوي الشافعي، (ت : ٥١٠هـ)، تح : عبد الرزاق مهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، (١/ ٣٥١) .

٤٧- يُنظر : الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، (ت: ٤٣٧هـ) ، تح : مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف : أ. د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، (١/ ٨٥٥).

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٤٨-يُنظر : لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن، (ت: ٧٤١) ، تصحيح : محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، (١/ ١٩٢) .

٤٩- سورة البقرة : من الآية (٢٥٧) .

٥٠- سورة البقرة : من الآية (٢٥٧) .

٥١- تفسير القرآن العظيم ، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي بن أبي حاتم، (ت: ٣٢٧هـ)، تح : أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ، (٢/ ٤٩٧) .

٥٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، (ت: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، (١/ ٣٤٥) .

٥٣- يُنظر : النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي، (ت: ٤٥٠هـ)، تح : السيد أبن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان (د. ط) ، (د. ت)، (١/ ٣٢٩) .

٥٤-يُنظر : زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، تح : عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، (١/ ٢٣٢) .

٥٥- يُنظر : تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، المُلقب بسلطان العلماء، (ت: ٦٦٠هـ)، تح: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار أبن حزم – بيروت ، ط ١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، (١/ ٢٣٨) .

٥٦-يُنظر: التبيان، الشيخ الطوسي، (ت: ٤٦٠هـ)، تح: أحمد حبيب قصير العاملي، ط١، ١٤٠٩هـ، (٢/ ٣١٥).

٥٧- سورة يوسف: من الآية (٣٧) .

٥٨- سورة النحل: من الآية (٧٠) .

٥٩- مجمع البيان في تفسير القرآن، أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، (ت: ٥٤٨هـ)، تح : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٥٥م، (٢/ ١٦٥-١٦٦).

٦٠- مجمع البيان، (٢/ ١٦٦) .

٦١- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت : ٢٥٦هـ)، تح: د. مصطفى ديب البغا دار أبن كثير، دار اليمامة – دمشق، ط٥، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، (١/ ٤٦٥)، رقم الحديث (١٣١٩)، وصحيح مسلم، كتاب القدر، باب معنى (كل مولود يولد على الفطرة ...)، (٤/ ٢٠٤٧)، رقم الحديث (٢٦٥٨) .

٦٢- سورة الأعراف : أية (١٧٢) .

٦٣- سورة الحج : أية (١٢-١٣) .

٦٤- التفسير الوسيط ، الطنطاوي، (٩/ ٢٨٦) .

٦٥-التفسير الوسيط ، الطنطاوي ،(٩/ ٢٨٦-٢٨٧) .

٦٦- قاعدة دفع الضرر المظنون وتطبيقاتها الفقهية ، د . نصيف محسن صعيصع الهاشمي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، مجلة الأستاذ، المجلد (١)، العدد (٢١٧)، ٢٠١٦م – ١٤٣٧هـ، ص(٤١).

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

٦٧- التفسير الوسيط ، الطنطاوي، (٩/ ٢٨٦) .

٦٨- إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (ت: ٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (٦/ ٩٨).

٦٩- يُنظر: التبيان ،(٧/ ٢٩٧) .

٧٠-يُنظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، (ت: ١٢٧٠هـ)، تح : علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت ،ط١، ١٤١٥هـ، (٩/ ١٢٠).

٧١- يُنظر: التفسير الوسيط ، الطنطاوي، (٩/ ٢٨٦) .

٧٢- الكاشف، محمد جواد مغنية، ط٤، (د. ت)، دار الأنوار، بيروت - لبنان، (٥/ ٣١٥) .

٧٣- سورة الحج : من الآية (١٢) .

٧٤- سورة الحج : من الآية (١٢) .

٧٥- سورة الأعراف : من الآية (١١٣-١١٤) .

٧٦- سورة الحج : من الآية (١٣) .

٧٧- يُنظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، (ت: ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، (د. ط)، ١٤٢٠هـ، (٧/ ٤٨٩-٤٩٠).

٧٨- يُنظر: إضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، (ت: ١٣٩٣هـ)، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار أبن حزم (بيروت)، ط٥، ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م، (٤/ ٢٨٥).

٧٩- التفسير الوسيط ، الطنطاوي، (٨/ ٢٨٧) .

٨٠- سورة إبراهيم : من الآية (٣٦) .

٨١- يُنظر : مفاتيح الغيب ،(٢٣/ ٢٠٩) .

٨٢-يُنظر : التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، (ت: ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤هـ، (١٧/ ٢١٦) .

٨٣-يُنظر : الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، (مُعاصر) ، (د. ط) ، (د. ت) ، (١٠/ ٢٩٨) .

٨٤- سورة الحج : من الآية (١٣) .

٨٥- سورة الحج : من الآية (١٢) .

٨٦-سورة الحج : من الآية (١٣) .

٨٧-يُنظر : التحرير والتنوير، أبن عاشور، (١٧/ ٢١٦) .

المصادر

-القرآن الكريم

١- إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ، (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٢- الازهر في ألف عام، محمد عبد المنعم الخفاجي، علي علي صبح، المكتبة الازهرية للتراث ، ط٣ .

٣- اسهامات علماء الأمة في علوم القرآن خلال العهد البويهيّ، م . د . شيماء فاضل عبد الحميد العنبكي، جامعة بغداد، كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية، مجلة الاستاذ، المجلد (١)، العدد (٢١٤)، ٢٠١٥م - ١٤٣٦هـ .

٤- إضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، (ت: ١٣٩٣هـ)، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار أبن حزم (بيروت) ط٥، ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م .

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٥- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (دراسة نقدية)، م .د . حلا كاظم سلومي غباش، جامعة بغداد، كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية، مجلة الاستاذ، المجلد (٢)، العدد (٢٢٥)، ٢٠١٨م - ١٤٣٩هـ .

٦- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، (مُعاصر)، (د. ط)، (د. ت) .

٧- أهل السنة الاشاعرة شهادة علماء الامة وأدلتهم، جمع وإعداد: أحمد سنان، فوزي العنجري، دار الضياء، (د. ط)، (د. ت) .

٨- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، (ت: ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، (د. ط)، ١٤٢٠هـ .

٩- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، (ت: ٧٩٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل أبراهيم، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاءه .

١٠- التبيان، الشيخ الطوسي، (ت: ٤٦٠هـ)، تح: أحمد حبيب قصير العاملي، ط١، ١٤٠٩هـ .

١١- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤هـ .

١٢-التساؤلات التفسيرية التي أوردها الإمام القرطبي في تفسيره وأجاب عنها - جمعاً ودراسة، حمود بن رشيد بن دهران المقاطي، إشراف : د. فيصل بن جميل الغزاوي، (أطروحة)، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٣٩- ١٤٤٠م.

١٣-تفسير أبن فورك، محمد بن الحسن بن فورك الانصاري الاصبهاني، أبو بكر، (ت: ٤٠٦هـ)، من أول سورة المؤمنون - أخر سورة السجدة، دراسة وتح: علال عبد القادر بندويش، (ماجستير)، من أول سورة الاحزاب - أخر سورة غافر، دراسة وتح: عاطف بن كامل بن صالح نجاري،(ماجستير)، من أول سورة نوح - أخر سورة الناس دراسة وتح: سهيمة بنت محمد سعيد محمد أحمد نجاري، (ماجستير)، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .

١٤- تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي) أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، المُلقب بسلطان العلماء، (ت: ٦٦٠هـ)، تح: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار أبن حزم - بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٥-تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي بن أبي حاتم، (ت: ٣٢٧هـ)، تح : أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ .

١٦- تفسير القرآن العظيم، لعماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

١٧- التفسير الوسيط للقران الكريم ، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة ، ط١، ١٩٩٧-١٩٩٨م .

١٨- التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، الأستاذ المحقق الشيخ محمد هادي معرفة، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية، ط٢، ١٤٢٥هـ .

١٩- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الازهري الهروي، أبو منصور، (ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١م .

٢٠- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تح: أحمد البردودي، إبراهيم

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط٢، ١٣٨٤هـ -١٩٦٤م .

٢١- جمرة أعلام الازهر الشريف في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين، أسامة السيد محمود الازهري، (د.ت)، مكتبة الاسكندرية، مصر ، (د،ط)، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٢٢-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، (ت: ١٢٧٠هـ)، تح : علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١، ١٤١٥هـ .

٢٣- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ .

٢٤- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، (ت: ٧٤٣هـ)، تح: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة – الرياض ، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

٢٥- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت : ٢٥٦هـ) ، تح: د. مصطفى ديب البغا دار أبن كثير، دار اليمامة – دمشق، ط٥، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

٢٦- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ) ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي، (ت: ١٣٨٨هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م .

٢٧- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري،(ت:١٧٠هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، د. أبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٨- الفتوحات الالهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، تأليف : الامام سليمان بن عمر العجيلي الشافعي الشهير بالجمل، (ت: ١٢٠٤هـ)، ضبطه وصححه وخرّج أحاديثه : إبراهيم شمس الدين ،دار الكتب العلمية، ط٥ .

٢٩- قاعدة دفع الضرر المظنون وتطبيقاتها الفقهية ، د . نصيف محسن صعيصع الهاشمي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، مجلة الأستاذ، المجلد (١)، العدد (٢١٧)، ٢٠١٦م – ١٤٣٧هـ .

٣٠- الكاشف، محمد جواد مغنية، ط٤،(د.ت)، دار الأنوار، بيروت – لبنان .

٣١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، (ت: ٥٣٨هـ)، دار الريان للتراث – القاهرة، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م .

٣٢- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن، (ت: ٧٤١)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤١٥هـ .

٣٣- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين أبن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي، (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت ، ط ١٤١٤،٣هـ .

٣٤- مجمع البيان في تفسير القرآن، أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، (ت: ٥٤٨هـ)، تح : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٥٥م .

٣٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، (ت: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ .

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ٤/١١٩١٠في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٣٦- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، (ت:٦٦٦هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٣٧- مسند البزار / البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، (ت: ٢٩٢هـ)، تح : محفوظ الرحمن زين الله (جـ١-١١)، عادل بن سعد (١١-١٧)، صبري عبد الخالق الشافعي (جـ١٨)، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٩م .

٣٨- معالم التنزيل في تفسير القرآن، مُحيي السّنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفّراء البغوي الشافعي، (ت : ٥١٠هـ)، تح : عبد الرزاق مهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ .

٣٩- مفاتيح الغيب |التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي الرازي ، المُلقب بفخر الدين ، خطيب الري، (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ .

٤٠- مفهوم الضيق في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، د. عامر صباح أحمد الكبيسي، جامعة بغداد، كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية، مجلة الأستاذ، المجلد (٢)، العدد (٢٢٤)، ٢٠١٨م – ١٤٣٩هـ، ص (٤٠) .

٤١- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين،(ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٤٢- منهج السيد طنطاوي في تفسير آيات الصفات في كتابه (التفسير الوسيط)، رنا أيوب ساقي البياتي، إشراف : د. عمار عباس إسماعيل، (رسالة الماجستير) ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م .

٤٣- موسوعة ألف مدينة إسلامية، عبد الحكيم العفيفي، (د.ت)، أوراق شرقية – بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

٤٤- النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي، (ت:٤٥٠هـ)، تح : السيد أبن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د. ط)، (د. ت) .

٤٥- النهضة الاسلامية في سير أعلامها المعاصرين، محمد رجب البيومي، (د. ت)، دار القلم – دمشق، والدار الشامية – بيروت، (د. ط) .

٤٦- الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، (ت: ٤٣٧هـ) تح : مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف : أ. د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

Imam al-Tantawi's (d.1431 AH) approach to presenting interpretive questions in his book (Al-Tafsir al-Wasit)

Prof. Dr . Mayas Diaa Baqer
University of Baghdad /College Of Education- Ibn Rushd For Human Sciences
The Researcher. Moayad Kamel Obaid
University of Baghdad /College Of Education- Ibn Rushd For Human Sciences

Abstract

Interpretive questions are an important scientific issue in books of interpretation،including the book (The Intermediate Commentary on the Holy Qur'an) by Imam al-Tantawi. They consist of assumptions،questions،and inquiries formulated by the speaker using the phrases "If it is said،if you say،if someone asks," and similar terms،to achieve specific objectives and goals.The study aims to demonstrate Imam Al-Tantawi's approach to presenting these interpretive questions and his answers to them،while tracing his sources for transmitting them through induction of the approved books of interpretation. The benefit of these issues is that they develop the ability to be creative and think،close the door on deniers and opponents،and enable scholars to master what they write so that it is not subject to doubt. They also help in transmitting sciences and knowledge in an interesting and exciting manner.

This research includes an introduction،a preface،two chapters،a conclusion،and the most important findings. Finally،a list of sources and references is provided. This research reached several conclusions،including: First: The importance of the questions raised by Al-Tantawi،as they may serve to clarify a meaning،resolve a contradiction،refute doubts،and so on.

Second: Interpretive questions are an interesting،beautiful،and important art form in the study of Quranic sciences.

Third: His approach was to answer all the questions he posed،often providing more than one answer to a single question. The differences between his various answers were often due to diversity،not conflict or contradiction.

Keywords: mediator،Tantawi،method،questions،interpretive.